الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى لدى الجمهور الفلسطيني

محمد عمران سليمان الأسطل

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، فلسطين

Mohammed O.S. ALastal

University College of Science and Technology, Palestine

mohastal@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى كشف ملامح الصورة الذهنية المتشكلة لدى الجمهور الفلسطيني تجاه المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى، ومعرفة مستوى اعتماد الجمهور الفلسطيني على الوسائل الإعلامية في تكوين اتجاهاته ومعارفه نحوها، ورصد مدى ثقة الجمهور الفلسطيني بأداء هذه المنظمات، ومعرفة أبرز الإيجابيات والسلبيات في أنشطتها. وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وتعتمد على منهج المسح وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، بالاستناد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وباستخدام أداة الاستبانة، لعينة من الجمهور الفلسطيني.

وكشفت الدراسة عن متابعة عالية وكبيرة للجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) لأنشطة هذه المنظمات وبنسبة تتجاوز (87%)، وبذات النسبة الكبيرة كان مستوى اعتماد الجمهور الفلسطيني على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول هذه المنظمات.

وتصدرت وسائل الإعلام الرقمية الترتيب الأول بنسبة (75.5%) من حيث استيقاء الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) معلوماته حول هذه المنظمات الحقوقية، كما بينت الدراسة أن وسائل الإعلام أسهمت بشكل رئيسي وكبير في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عن المنظمات الحقوقية.

وفي ما يتعلق بالانطباع العام لعينة الدراسة عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، تقدمت المنظمات المحلية بالاتجاه الإيجابي بنسبة (59%)، على المنظمات الدولية التي كانت نسبة اتجاهها الإيجابي (40.7%). وأظهرت الدراسة، ارتفاع نسبة الانطباع المحايد والسلبي والسلبي جداً للجمهور الفلسطيني تجاه المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، بنسبة إجمالية (40.9%) للمنظمات المحلية، وبنسبة أكبر للمنظمات الدولية (59%)، وهي معدلات مرتفعة وتحمل مؤشرات غير مرضية، ولا يُمكن إغفالها أو تجاوزها.وأوصت الدراسة بإعطاء وسائل الإعلام مزيداً من الاهتمام بأنشطة وفعاليات هذه المنظمات، والتعاون معها، لتعزيز الاتجاهات الإيجابية لديها، ومعالجة الاتجاهات المحايدة، والسلبية، والسلبية جدا، باستخدام وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري وفق منهجية عملية.

الكلمات المفتاحية: *الصورة الذهنية – المنظمات الحقوقية – الأسرى – الجمهور الفلسطيني.*

Image of Prisoners' Human Rights Organizations among Palestinians

Abstract

This study aimed to explore the Palestinian audiences' perceptions about the role of local and international human rights organizations that defend the rights of prisoners. It, also, aimed to examine the extent to which these audiences depend on the media when they seek to collect information and form an attitude toward such organizations. Furthermore, the study examined the extent to which the Palestinian audiences trust these organizations, and it looked at the positive and negative effects of their activities. This research is descriptive and it is informed by the Media system dependency theory. For the purpose of the study, a survey of media outlets was conducted and a questionnaire was designed. The sample of the study is composed of 169 Palestinian people.

The results have shown that the majority of the respondents (more than 87%) pay attention to human rights organizations' activities. In addition, the study has revealed that the majority of the sample depends on media outlets to get information about these originations. Digital media outlets come in the first place as (75.5%) of the respondents use them to collect information about the role of these organizations in supporting prisoners. Then, this study emphasizes that the media have played a significant and powerful role in shaping the audiences' perceptions of human rights organizations as defenders of Palestinian prisoners' rights.

Regarding the tendencies of the respondents towards the local organizations that are concerned with the question of prisoners compared to the international ones, the results have shown that the local originations come first as (59%) of the sample tend to support them while (40.7%) tend to admire the international organizations rather than the local bodies. According to the study, (40.9%) of the respondents are reported to be neutral / dissatisfied with the activities that are carried out by local organizations to defend the Palestinian prisoners whereas (59%) of the sample have neutral /negative perceptions of the role of the international organizations. These rates are high and bear unsatisfactory indicators that should not be overlooked. Finally, the study recommends that media outlets should pay more attention to the activities and events that are organized by human rights organizations and highlight them. Also, it recommends that both media and human rights organizations cooperate to promote positive ideas, correct negative impressions, and change neutral or negative attitudes adopted by audiences.

Keywords: *perceptions, human rights organizations, prisoners, Palestinian audiences.*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

تتصدر قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أبرز الملفات الوطنية والسياسية والحقوقية والإنسانية، التي تلقى اهتماما كبيراً على المستويات الرسمية، والشعبية، والمؤسسية، والحزبية، في فلسطين، ومن ضمنها الجهود العلمية والبحثية التي تدرس جوانب متعددة في قضية الأسرى على الصعد: القانونية، والنفسية، والإعلامية وغيرها.

وارتفعت أعداد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال لنحو 4550 بينهم 32 أسيرة، و160 طفل، و530 معتقلاً إدارياً، ناهيك عن 600 أسير مريض، بينهم 200 أسير يعانون من أمراض مزمنة، بينما وصلت أعداد الأسرى الذين يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد 549 أسيراً، علاوة على 25 أسيراً معتقلون قبل اتفاق أوسلو عام 1993 (مؤسسة الضمير، 2022).

وبموازاة ارتفاع أعداد الأسرى وتفاقم معاناتهم خصوصاً الأسرى الإداريين، والأسيرات والمرضى والأطفال، يتزايد الحديث عن أدوار المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، في الدفاع عنهم ورعايتهم وممارسة ضغوط لتوفير أدنى مقومات الظروف الاعتقالية المقرة قانونياً.

وفي إطار الحديث عن علاقة منظمات حقوق الإنسان المهتمة بقضايا الأسرى مع وسائل الإعلام؛ فإن الأخيرة تؤدي دوراً كبيراً وأساسيا في تشكيل الصورة الذهنية عن هذه المنظمات، عبر المواد الإعلامية التي تنقلها وتساهم في تدعيم أو تغيير هذه الصور الذهنية المكونة لدى الجمهور، خصوصاً إذا ما علمنا أن المواد الإعلامية تصاغ بطريقة محددة لتشكيل صورة معينة لدى جمهور المتلقين حول قضية أو حدث ما.

ونظراً لطبيعة الأدوار المتعددة المناطة بالمنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، تبرز أهمية وسائل الإعلام في التعريف بها وبأنشطتها وبرامجها من جهة، ورصد الصورة الذهنية المتشكلة عن هذه المنظمات لدى الجمهور الفلسطيني من جهة أخرى، خصوصاً في ظل الانتقادات الموجهة لبعض المؤسسات بتقاعسها وضعف أدائها وتقلص أدوارها.

وبناء عليه، كان ضرورياً التعرف من كثب إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، فضلاً عن معرفة اتجاهات الجمهور الفلسطيني إزاء عملها ومدى ثقته بها ورضاه عن أدائها، مع الأخذ بعين الاعتبار الأهمية المتصاعدة لدراسات الصورة الذهنية في تقييم وتقويم عمل تلك المنظمات.

وبذلك، تتوفر معطيات وبيانات تعطي دلالات ومؤشرات حول اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو هذه المنظمات الحقوقية، باعتبار الجمهور جزءا من عوامل الحُكم على فعاليتها ومدى قيامها بأدوارها المناطة بها، ما يزيد من أهمية الكشف عن صورة هذه المنظمات ودور وسائل الإعلام في تشكيلها ودراستها بأسلوب علمي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدارسة في كشف ملامح وسمات الصورة الذهنية حول المنظمات الحقوقية المحلية والدولية، المهتمة بشؤون الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال لدى الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحوها، خصوصاً مع ازدياد أعداد المنظمات التي تهتم بحقوق الإنسان، ومن بينها حقوق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، مع تصاعد انتهاكات الاحتلال لحقوق الإنسان السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.

ومع تنامي أدوار المنظمات الحقوقية، التي تعكف على رصد ومتابعة ونشر انتهاكات الاحتلال على الصعيدين: المحلي والخارجي، عمد الأخير إلى التضييق عليها – خصوصاً الفلسطينية منها – حتى وصل به الحال إلى وصم 6 منظمات حقوقية فلسطينية بأنها «إرهابية» في أكتوبر 2021 (مؤسسة الحق، 2021).

في ذات الإطار، يعتبر نشطاء الحركة الأسيرة أن المنظمات الحقوقية لم تقم بدورها المناط على الوجه المطلوب في قضية الأسرى والمعتقلين، خصوصاً في معاناة وأزمات الأسرى، كالإداريين، والإضراب عن الطعام، والمرضى، والأطفال، والنساء ونحوها.

في المقابل، فإن الدراسات العلمية المختصة بصورة المؤسسات المهتمة بشؤون الأسرى لدى الجمهور بتنوعه محدودة إن لم تكن نادرة، الأمر الذي يستدعي دراسة متخصصة تواكب التزايد في أعداد هذه المنظمات وأدوارها وعلاقتها بوسائل الإعلام.

ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لمعرفة صورة المؤسسات ذات الطابع الحقوقي التي تدخل قضايا الأسرى ضمن مهامها وأنشطتها لدى الجمهور الفلسطيني بمختلف فئاته، وبيان الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تشكيل هذه الصورة، إضافة للتقييم العام لأداء هذه المنظمات من وجهة نظر الفلسطينيين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جوانب متعددة، أبرزها:

- الأدوار المتعاظمة للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى من جهة، وحجم تأثير وسائل الإعلام على الجمهور واتجاهاته نحو هذه المنظمات من جهة أخرى.
- أهمية التعرف من كثب على دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى، وطبيعة هذه الصورة للاستفادة من إمكانية تدعيمها أو تعديلها.
- وتزداد أهمية الدراسة في قدرتها على الكشف عن اتجاهات جمهور عينة الدراسة نحو مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية والدولية المعنية بشؤون الأسرى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تساهم الدراسة في تقديم مقترحات علمية لتطوير العلاقة بين الإعلام وبين منظمات حقوق الإنسان المهتمة بشؤون الأسرى، لتستفيد الأخيرة من قدرات وسائل الإعلام في التعريف بأدوارها وأنشطتها وبرامجها.
- تختص هذه الدراسة بزاوية جديدة في قضية الأسرى، لا تتعلق بالأسرى أنفسهم، ولكنها تتعلق بالمؤسسات التي تتابع معاناتهم وشؤونهم.
- وتشكل الدراسة أهمية خاصة، انطلاقاً من ندرة الدراسات المتخصصة التي ترصد الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى لدى الجمهور الفلسطيني.

أهداف الدراسة

تعمد هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها:

- كشف ملامح الصورة الذهنية المتشكلة لدى الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) نحو المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى.
- التعرف على مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) على وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهاته ومعارفه نحو المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى.
- رصد مدى ثقة الجمهور الفلسطيني بأداء المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى.
- تحديد مستوى التباين في تقييم عينة الدراسة لأداء المؤسسات الفلسطينية المهتمة بشؤون الأسرى عن نظيراتها الدولية.
- قياس تقييم عينة الدراسة لمعالجة وسائل الإعلام الفلسطينية لقضايا المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى.
- معرفة أبرز الإيجابيات والسلبيات في أنشطة المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، وترتيب المنظمات الأكثر رضى عن أدائها من وجهة نظر الجمهور.

أسئلة الدراسة

يتمحور السؤال الرئيس حول: ما هي الصورة الذهنية التي تشكلها وسائل الإعلام لدى الجمهور الفلسطيني حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى؟ أما الأسئلة الفرعية الأخرى، فهي كالتالي:

- ما مدى متابعة الجمهور الفلسطيني لموضوعات وأخبار منظمات حقوق الإنسان المهتمة بشؤون الأسرى؟
- ما مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على وسائل الإعلام في التعرف على أنشطة وأدوار المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- ما أبرز وسائل الإعلام التي يستقي منها الجمهور الفلسطيني معلوماته حول المؤسسات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى؟
- ما مدى إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور الفلسطيني عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى؟
- ما الصورة التي تشكلها وسائل الإعلام حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى؟
- ما الإيجابيات والسلبيات التي يراها الجمهور الفلسطيني في المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى؟
- ما الانطباع العام للجمهور الفلسطيني عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى؟
- هل هناك فرق في الانطباع بين المنظمات الفلسطينية وبين الدولية؟

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الموضوعية، في دراسة صورة المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى، بينما تنحصر حدود الدراسة المكانية في الجمهور الفلسطيني في قطاع غزة، عبر عينة أجريت عليها دراسة ميدانية منتصف عام 2022 كحد زماني.

مصطلحات الدراسة

الصورة الذهنية

المفهوم الاصطلاحي: هي مزيج مركب من المعتقدات والأفكار والانطباعات التي كونها فرد أو جماعة إزاء جهة أو موضوع محدد (شيبة، 2016)، وبصرف النظر عن صحة هذه الانطباعات من عدمها، لكنها تعد واقعاً حقيقياً وصادقاً بالنسبة إليهم، يقيمون من خلاله واقعهم وينظرون عبره لمحيطهم (عجوة، 2014).

المفهوم الإجرائي: عبارة عن انطباعات وتصورات ومعلومات متشكلة لدى الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) نحو منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية (محلية) والدولية ذات الاهتمام بشؤون الأسرى، حيث تعنى هذه الدراسة بتحديد اتجاهاتها وقياسها وتحليلها.

المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

المفهوم الاصطلاحي: هي عبارة عن هيئات وروابط مجتمعية يتركز عملها في مجالات حقوق الإنسان المتعددة، عبر منظومة عمل مهنية تحمل أسماء مؤسسات أو جمعيات أو مراكز، ولديها هيئات إدارية كمجالس الإدارة وإدارات تنفيذية من ذوي الخبرات والمتخصصين (شعت، 2011)، وتقع حقوق الأسرى ضمن مهامها وأعمالها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المفهوم الإجرائي: مؤسسات غير ربحية ضمن منظمات المجتمع المدني، فلسطينية ودولية بشكل أساسي وبعضها عربيا، تعمل بصورة رئيسية في مجالات حقوق الإنسان، وتعمد إلى رصد ونشر ومتابعة حقوق الإنسان في فلسطين وبضمنهم الأسرى، وذلك عبر منظومة عمل محددة الأهداف والآليات والوسائل في إطار الأنظمة والقوانين المحلية والدولية.

الأسرى والمعتقلون

المفهوم الاصطلاحي: الأسرى هم المقاتلون أو من في حكمهم الذين يقعون في قبضة العدو أثناء المعارك، والمعتقلون هم المدنيون من سكان الأراضي المحتلة الذين تعتقلهم دولة الاحتلال بسبب مقاومتهم للاحتلال (ربعي، 2021)، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك جدل واسع حول المكانة القانونية للأشخاص الذين تعتقلهم إسرائيل بسب مقاومتهم لاحتلالها، دون الوصول إلى نتيجة موحدة كون الموضوع قانوني سياسي (فروانة، 2015).

المفهوم الإجرائي: المدنيون الفلسطينيون (سلمي ومقاوم) للاحتلال الإسرائيلي، الذين اعتقلهم الاحتلال على خلفية سياسية أو عسكرية وما زالوا يقبعون في سجونه.

الدراسات السابقة

عمد الباحث إلى إجراء رصد ومراجعة عامة للدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف اكتساب رؤية شاملة وإضافة بعدٍ جديدٍ للموضوع وتطوير الفجوة البحثية العلمية في هذه الدراسة.

وبناء عليه، ومع تنوع مجالات الدراسات التي تختص بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بشكل عام، أو الدراسات ذات العلاقة بمنظمات حقوق الإنسان أو تلك المتعلقة بالصورة الذهنية، فضل الباحث استعراض الدراسات السابقة التي تركز على العلاقة بين قضايا الأسرى وبين وسائل الإعلام لعلاقتها المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك باستعراضها من الأحدث فالأقدم، على النحو التالي:

– دراسة (عليان، 2022) بعنوان: قضايا الأسرى في الإعلام الدولي: إشكاليات الخطاب والحلول.

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة الخطاب الإعلامي للفضائيات الدولية الناطقة باللغة العربية، إزاء قضية هروب الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع (نفق الحرية)، وتدخل الدراسة في إطار الدراسات الوصفية عبر منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة، باعتماد المسح الشامل للمادة الصحفية الخبرية الخاصة بالقضية من ثلاثة مواقع إلكترونية لفضائيات أجنبية ناطقة باللغة العربية هي: (روسيا اليوم، BBC عربي، فضائية الحرة) وفق استمارة تحليل مضمون، وامتدت العينة الزمنية من 6 سبتمبر 2021م إلى 30 سبتمبر 2021م.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وخلصت إلى نتائج أهمها: انحياز الخطاب الإعلامي الدولي الخاص بقضية هروب الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع في مجمله لصالح الطرف الإسرائيلي، وغياب التفاصيل الإنسانية، وتجاهل الخطاب الإعلامي الدولي طرح وتفصيل الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى داخل السجون.

– دراسة (خير الدين، 2020) بعنوان: صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، عبر معرفة قضايا الأسرى التي وردت في مواقع الدراسة، وترتيب أولوياتها واتجاهاتها نحوهم. واستخدام الباحث منهج الدراسات المسحية وضمنه أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة عبر أسلوب المقارنة المنهجية، وفق نظرية ترتيب الأولويات «وضع الأجندة» مع أداتي؛ تحليل المضمون، والمقابلة، وذلك لعينة المواقع الإلكترونية لـ « قناة روسيا اليوم RT، وقناة العالم الإخبارية، وقناة سكاي نيوز عربية».

وأظهرت النتائج: تركيز مواقع الدراسة على موضوعات الانتهاكات بحق الأسرى بالدرجة الأولى بنسبة (52.4%)، يليها موضوعات إبداعات الأسرى والجوانب البطولية والانتصارات، كما جاء الاتجاه الإيجابي لصورة الأسرى الفلسطينيين في مواقع الدراسة في المركز الأول.

– دراسة (قنديل، 2019) بعنوان: معالجة مواد الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية لقضية الأسرى: دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت الدراسة إلى رصد مدى اهتمام الصحف اليومية الفلسطينية بقضية الأسرى، ومعرفة مواد الرأي المتعلقة بقضية الأسرى فيها، والكشف عن كيفية معالجتها لقضية الأسرى، والتعرف على كيفية ترتيب الأولويات وتحديد المصادر فيها. ودخلت الدراسة في إطار البحوث الوصفية، باستخدام منهج الدراسات المسحية، عبر أسلوب تحليل المضمون، فضلاً عن منهج دراسة العلاقات المتبادلة بأسلوب المقارنة المنهجية، بينما شملت عينة الدراسة أعداداً من الصحف اليومية التالية: (فلسطين، الحياة الجديدة، الأيام، القدس) خلال فترة زمنية ما بين 1/1/2017م، حتى 31/12/2018، معتمدة على نظرية ترتيب الأجندة.

وكانت أبرز نتائج الدراسة: تصدرت صحيفة القدس المرتبة الأولى في اهتمام مواد الرأي فيها بقضية الأسرى بنسبة (50%)، وحازت قضية الإضراب عن الطعام على المرتبة الأولى في اهتمام مواد الرأي في صحف الدراسة بنسبة (14%).

– دراسة (مصلح، 2016) بعنوان: معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تركز هدف الدراسة الرئيس في معرفة أهم القضايا المتعلقة بقضية إضراب الأسرى الجماعي في سجون الاحتلال عام 2014، التي تناولتها صحف الدراسة العربية، والقيم التي تضمنت موضوعات الإضراب وأسباب وأهداف الإضراب عن الطعام. وانتمت الدراسة إلى البحوث الوصفية، باستخدام منهج الدراسات المسحية وضمنه أسلوب تحليل المضمون، فضلاً عن منهج دراسة العلاقات المتبادلة بأسلوب المقارنة المنهجية، وبالاعتماد على نظرية ترتيب الأجندة، بينما شملت عينة الدراسة أعداداً من صحف: الدستور الأردنية، والشرق القطرية، والاتحاد الإماراتية.

ووفقاً لنتائج الدراسة، فقد حازت قضية الفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام على المرتبة الأولى بنسبة (28.4%)، تلتها موضوعات الأوضاع الصحية للأسرى المضربين، وجاء الاعتقال الإداري في المرتبة الأولى كأول الأسباب الدافعة للإضراب عن الطعام، يليه الإضرابات الفردية، ثم كثرة التمديدات.

– دراسة (جبريل، 2015) بعنوان: دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

تهدف الدراسة إلى معرفة دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الفلسطيني تجاه قضايا الأسرى، إضافة إلى التعرف على أهم المواقع الفلسطينية المعتمدة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، لاكتساب معلوماتهم المتعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين. واعتمدت الدراسة على البحوث الوصفية، باستخدام منهج المسح، ومن خلال أداتين، هما: صحيفة الاستقصاء، واستمارة صحيفة المضمون، وشملت عينة الدراسة طلبة الجامعات الفلسطينية الرئيسة في محافظات غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، بينما كانت عينة المواقع كالتالي: (معا، دنيا الوطن، وكالة صفا).

وأظهرت نتائج الدراسة أن قضايا الأسرى الأساسية الأكثر بروزاً في مواقع الدراسة تصدرتها القضايا السياسية، في حين يرى ما نسبته (48%) من عينة الدراسة أن لهذه المواقع تأثيراً يتعلق بالتفاف الشباب الجامعي حول قضايا الأسرى بدرجة كبيرة جداً.

– دراسة (أبو قوطة، 2015م) بعنوان: معالجة القنوات الفضائية لقضايا الأسرى الفلسطينيين ودورها في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحوها: دراسة تحليلية وميدانية.

هدفت الدراسة إلى تحليل ورصد خصائص وسمات معالجة قضية الأسرى الفلسطينيين الإخبارية في الفضائيات العربية والأجنبية، وتحديد الدور الذي تؤديه لإمداد الجمهور الفلسطيني بالمعرفة نحو هذه القضايا واتجاهه نحوها، وتفسير اتجاهاته نحو المعالجة الإخبارية. وانتمت الدراسة إلى البحوث الوصفية باستخدام البحوث المسحية، عبر أسلوب تحليل المضمون، وفق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، إذ شملت عينة الدراسة نشرات إخبارية لثلاث قنوات (الجزيرة القطرية،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتلفزيون فلسطين، وقناة BBC العربية).

وأبرزت نتائج الدراسة: تفاوت اهتمام القنوات الإخبارية بأخبار الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم، وتصدر قناة فلسطين المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية قناة الجزيرة، تلتها قناة BBC العربية، كما تبين وجود اهتمام موسمي للقنوات الفضائية بقضية الأسرى، وحظيت قناة فلسطين بموقع الصدارة في تناولها لجميع موضوعات الأسرى الاجتماعية والنفسية.

– دراسة (المصري، 2014) بعنوان: دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي نحو تفعيل قضية الأسرى.

هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى استخدام وتفاعل ومشاركة نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين ونصرتهم ومساندتهم، فضلاً عن معرفة الخدمات الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي تقديمها لقضية الأسرى. وتعد الدارسة ضمن البحوث الوصفية، مستخدمةً منهج الدارسات المسحية، وشملت عينة الدراسية مفردات من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة استخدام النشطاء لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى بلغت (95%)، في حين جاءت نسبة من لا يستخدمها (5%)، وبخصوص أكثر الشبكات استخدامًا وتفاعلاً مع قضايا الأسرى الفلسطينيين تصدر موقع فيسبوك المرتبة الأولى، وموقع يوتيوب المرتبة الثانية، وأخيراً المنتديات.

تعقيب على الدراسات السابقة

- قضية الأسرى هي القاسم المشترك بين كافة الدراسات السابقة، كما أنها جميعا تنتمي إلى البحوث الوصفية، لكنها تباينت في مشكلاتها وأهدافها ونظرياتها المستخدمة، وأنواع وطبيعة عينات الدراسات التحليلية والميدانية ومدتها وسنوات تطبيقها، وبالتالي اختلاف النتائج.

– تتفق الدارسة الحالية في انتمائها للبحوث الوصفة مع الدراسات السابقة، بينما تتشابه مع بعض الدراسات باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، فضلاً عن توافقها باستخدام أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة مع بعض الدراسات.

– وبخصوص مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وأهميتها ونتائجها، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، إذ تُعد الدراسة الوحيدة – حسب علم الباحث – التي ترصد ملامح وسمات الصورة الذهنية المتشكلة لدى الجمهور الفلسطيني حول منظمات حقوقية معنية بشؤون الأسرى، ناهيك عن اختلاف هذه الدراسة عن سابقاتها باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باستثناء دراسة واحدة؛ لكنها تتعلق بتحليل المضمون وليست ميدانية كما الدراسة التي نحن بصددها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- وبالتالي، تبرز الفجوة البحثية في هذه الدراسة كونها تتعلق بموضوع مختلف عن الموضوعات التي بحثتها الدراسات الأخرى، والتي ركزت على موضوعات متعددة تهم الأسرى في وسائل الإعلام، كصورة الأسرى وقضاياهم ومتابعة فئات مجتمعية لها، لكن أي منها لم يرصد صورة المنظمات المعنية بشؤون الأسرى لدى الجمهور الفلسطيني بتعدد فئاته وشرائحه، الأمر الذي يُعد صلب البحث في الدراسة الحالية، دون أن تتطرق إليه دراسات سابقة من قريب أو بعيد.

الإطار النظري للدراسة

تربط نظريات الإعلام بين الإعلام والتأثير والجمهور، في محاولة لتفسير تأثير وسائل الإعلام وكيف يحدث وعلاقة ذلك بالجمهور وخصائصه (الطيب، 2014)، خصوصاً وأن التأثير هو الهدف الأخير والرئيس للعملية الإعلامية (البشر، 2014).

وتتعدد الاتجاهات والنظريات التي تقدم تفسيراً لكيفية تأثير وسائل الإعلام، مع الأخذ بعين الاعتبار أن كل نظرية أو رؤية تقدم فروضها ومعطياتها في ظل تجربتها الخاصة، ما يعني بحسب عكاشة (2020) أن الفهم الكامل يحتاج تقريباً لكل النظريات، أي أنَّ النظرية ستظل تقدم اجتهادات علمية جزئية قابلة للتغيير كلياً أو جزئياً.

وانسجاماً مع مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، كان الأنسب استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخل نظري.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory

مفهوم النظرية

ينسب إلى الباحثين ميلفين ديفيلر وساندرا بول روكيتش طرح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عام 1979، عندما ذكرا فكرة أن دراسة وسائل الإعلام وجماهيرها يجب أن تكون ضمن سياق أشمل للنظم الاجتماعية (القحص، 2022)، وذلك لسد الفراغ الناتج عن فكرة الاستخدامات والإشباعات، بإهمالها تأثير وسائل الإعلام وتركيزها على المتلقي وأسباب استعماله لهذه الوسائل، بينما اقترح الباحثان علاقة متبادلة واندماج بين المكونات الثلاثة: الجمهور، ووسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي (كنعان، 2014).

ولا يتم استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي كما تفترض النظرية، إذ يلبي الجمهور حاجاته المعرفية ويشكل مواقفه السلوكية في ظروف معينة عبر استخدام وسائل الإعلام، مع وجود علاقة طردية بين درجة عدم الاستقرار في المجتمع وبين حاجة الجمهور لوسائل الإعلام (ديلفير، ووروكيش، 1993)، وذلك كله في إطار علاقة اعتماد متبادل بين وسائل الإعلام والجمهور والنظم الاجتماعية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتؤثر طبيعة هذا التفاعل على محتوى وسائل الإعلام ومن ثم تبعية الجمهور لها، لتتشكل علاقة طردية بين توفير هذه الوسائل للمعلومات وبين تبعية الجمهور لها، حيث يُعد الأفراد الأكثر تبعية هم الأكثر تعرضاً لتأثيراتها في معتقداتهم وتصوراتهم واتجاهاتهم (العلاق، 2010).

وقد حدد صاحبا النظرية للجمهور نوعين من التعرض لوسائل الإعلام، هما أولاً: التعرض العمدي، إذ يسعى الجمهور بشكل متعمد لوسائل الإعلام للمساعدة على تحقيق أهدافه، وهو تعرض نشط وفعال، وثانياً: التعرض العرضي، ومن خلاله يتعرض الجمهور لوسائل الاتصال بالصدفة أو بشكل عرضي، وهؤلاء يتعرضون بشكل ثانوي للمحتوى الإعلامي (القعاري، 2019).

ويدخل في الأهداف الأساسية للنظرية، محاولة تفسير لماذا تأثيرات بعض وسائل الإعلام تكون قوية أحياناً وضعيفة وغير مباشرة في أحيان أخرى، ما يعني تباين نتائج وتأثيرات الرسائل الاتصالية التي يتلقاها الفرد، بناء على الخبرات السابقة من جهة، والظروف الاجتماعية المحيطة به من جهة أخرى.

ويتلخص مفهوم النظرية، بأن تحقيق وسائل الاتصال لقدر أكبر من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية، يزداد عند نقل المعلومات بشكل نوعي ومكثف ومتميز، الأمر الذي يرتبط عادة بحالة عدم الاستقرار المجتمعي في ظل الصراعات والتغيرات البنيوية، كما أن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، ما يبرز العلاقة بين الإعلام والجمهور والمجتمع (كافي، 2015).

ونظراً لتركيزها على العلاقات بين النظم الصغرى والمتوسطة والكبيرة وعلاقاتها، توصف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها بيئية، فضلاً عن نظرتها للمجتمع باعتباره تركيبا عضويا (العبد الله، 2006).

ركائز النظرية

بحسب الحاج (2020)، فإن النظرية تعتمد على ركيزتين، هما:

الأهداف: يسعى الأفراد والجماعات والمنظمات عادة لتحقيق أهدافهم من خلال المعلومات التي توفرها مصادر الاتصال المتعددة، التي تخضع لسيطرة أشخاص أو منظمات أو جماعات.

المصادر: الأفراد والمنظمات على حد سواء يسعيان إلى مصادر متعددة لتحقيق أهدافهما، بينما تقوم وسائل الإعلام بأدوار ثلاثة نحو المعلومات (الرسائل الاتصالية)، أولها جمع المعلومات، ثم تنسيقها وتنقيحها، يليها النشر والتوزيع.

وتعد سيطرة وسائل الإعلام على نظم المعلومات مكمن قوتها، فمن خلالها يحقق الفرد أهدافه الرئيسية في فهم الذات والعالم المحيط به، ثم توجيه الفرد لأنماط سلوكية وقرارات اجتماعية وكذلك

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

هدف التسلية، وتتسع هذه الأهداف وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً، ليزداد معها اعتماد الفرد على وسائل الإعلام لربطه بمصادر المعلومات اللازمة لتحقيق أهدافه (عبد الحميد، 2004).

وبناء عليه، تمثل وسائل الإعلام مرجعا أساسيا؛ لجمع، وإنتاج، وتوزيع المعلومات بتنوعها وتعدد أشكالها، ما يجعل من الأفراد والجماعات والمنظمات تابعون لهذه الوسائل ولا يمكنهم الاستغناء عنها، للحفاظ على استمرارية الارتباط بالبيئة المحيطة، باعتبار ذلك شأناً مهماً وأساسياً بالنسبة لهذه المكونات داخل المجتمع.

التأثيرات الناتجة عن النظرية

تُحدث وسائل الإعلام في إطار علاقات النظام الاجتماعي، ودور وسائل الإعلام في هذا النظام، وعلاقة الجمهور بوسائل الإعلام، ثلاثة أنواع من التأثيرات:

- **التأثيرات المعرفية Cognitive Effects:** وتشمل كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، والاعتقادات، والسياق القيمي للأفراد (الحاج، 2020).
- **التأثيرات الوجدانية Affective Effects:** تؤثر وسائل الإعلام على مشاعر الناس وأحاسيسهم واستجاباتهم العاطفية، وتتضمن التأثرات الوجدانية في هذا الجانب، الخوف والقلق والدعم المعنوي والاغتراب (مطهر، 2017).
- **التأثيرات السلوكية Behavioral Effects:** وهي ناتج نهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية والمترتبة عليهما، وتتمثل في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، مع الأخذ بعين الاعتبار وجود مصدرين أساسيين للتغير في طبيعة علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام هما الصراع والتكيف (كافي، 2015).

ويعد التأثير في الاتجاهات والمعتقدات والوجدان من أهم هذه التأثيرات، التي تتعدد بين مسارات تنشيط السلوك الاجتماعي أو الخمول وعدم الفاعلية أو عدم المشاركة في السلوك الاجتماعي (آل سعود، 2018).

الاستفادة من النظرية

استفاد الباحث من هذه النظرية في تحديد مصادر المعلومات التي أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى لدى الجمهور الفلسطيني، ومدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للتعرف على أنشطة وأدوار هذه المنظمات، فضلاً عن تحديد طبيعة ومدى إسهامات وتأثيرات وسائل الإعلام في مكونات الصورة الذهنية جراء ذلك الاعتماد، باعتبار هذه التأثيرات هي محددات أساسية مكوِّنة للصورة الذهنية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نوع الدراسة ومنهجها وأداتها

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، وهي تهدف الى تقصي الحقائق وجمع البيانات ومعرفة الأسباب الكامنة وراء الظواهر من أجل فهمها ووصفها وصفا دقيقا، إضافة إلى كشف وتحديد العلاقات المتبادلة بين الظواهر والاتجاهات والميول والأنشطة الأخرى (القيم، 2021)، وذلك بهدف تفسير الظواهر واستخلاص دلالاتها والتعميم بشأنها لاحقاً.

ووفقاً لذلك، فإن هذه الدراسة ترصد صورة المنظمات والمؤسسات الحقوقية المعنية بشؤون الأسرى كما يراها الجمهور الفلسطيني من خلال وسائل الإعلام.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على منهج المسح، باعتباره وسيلة علمية منظمة يمكنها توفير معلومات وبيانات متعددة حول موضوع معين أو ظاهرة محددة، وصولاً إلى نتائج وتفسيرها.

ولا تقتصر الدراسات المسحية عادة على مجرد الوصف للظاهرة، بل تمتد إلى أسباب حدوثها وعلاقاتها بظواهر أخرى، (إبراهيم، 2017)، وفي هذا الإطار استخدم الباحث أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام للتعرف على الآراء والاتجاهات والمفاهيم والدوافع والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدى جمهور وسائل الإعلام (المشاقبة، 2014).

أداة الدراسة

تمثلت في الاستبانة وهي عبارة عن أداة للحصول على بيانات للتعبير عن استجابات المبحوثين على أسئلة وبنود عديدة، لتشكل الأسئلة والاستجابات عليها محتوى الاستبانة، إضافة إلى الأوزان الكمية للاستجابات وتعليمات الإجابة وبيانات المبحوثين وكافة المتغيرات محتملة العلاقة بموضوع البحث (عبد العزيز، 2015).

وبذلك، استخدم الباحث الاستبانة لجمع معلومات وبيانات حول تصورات واتجاهات الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) نحو المنظمات والمؤسسات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى في جوانب متعددة.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

يمثل الجمهور الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 مجتمع الدراسة، بما يشمل القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، ممن تزيد أعمارهم عن 20 عاماً.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

عينة الدراسة

اختار الباحث عينة من الفلسطينيين القاطنين في قطاع غزة – حيث يسكن – ولمن تزيد أعمارهم عن 20 عاماً، نظراً لصعوبة إجراء دراسة كاملة على مجتمع الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة التواصل مع الجمهور الفلسطيني في بقية الأراضي المحتلة عام 1967، إذ وزعت الاستبانة المعدة الكترونياً عبر Google Drive على عينة الدراسة، وحصل الباحث على 169 استبانة تم تعبئتها من قبل المبحوثين، لتكون السمات العامة لعينة الدارسة وفق جدول (1).

جدول 1: السمات العامة لعينة الدراسة

السمات		ك	%	المجموع	%
النوع الاجتماعي	ذكر	128	75.7	169	100
	أنثى	41	24.3		
العمر	من 20 لأقل من 30	35	20.7	169	100%
	من 30 لأقل من 40	52	30.8		
	من 40 لأقل من 50	50	29.6		
	من 50 لأقل من 60	26	15.4		
	60 فما فوق	6	3.6		
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	13	7.7	169	100
	بكالوريوس	76	45.0		
	ماجستير	55	32.5		
	دكتوراه	25	14.8		
العمل	يعمل	120	71	169	100
	لا يعمل	49	29		

إجراءات الصدق والثبات

تمثلت إجراءات الصدق في إعداد الاستبانة بدقة وصياغتها بوضوح وترتيب تساؤلاتها منطقياً، وعرضها على نخبة من الأكاديميين والمختصين، حيث تم حذف بعض التساؤلات وإضافة أخرى، وتعديلات على بعض الصياغات والاختيارات بحسب ما أورد المحكمون (9 من أساتذة الإعلام والخبراء والمختصين في شؤون الأسرى من فلسطين ومصر والسودان والعراق).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وبخصوص الثبات، اعتمد الباحث طريقة الاستقرار، من خلال تكرار الإجابة لذات الاستبانة من قبل 10 % من المبحوثين (17 مبحوثا)، بعد 10 أيام من الإجابة الأولى، حيث تم حساب معامل الاستقرار بين الإجابات الأولى والثانية بالنسبة لكل مبحوث وفق معادلة هولستي:

$$\text{معامل الاستقرار} = \frac{\text{عدد الحالات المتفق عليها} \times 2}{\text{الحالات الأصلية} + \text{الحالات المعادة}} \times 100$$

ومن خلال تطبيق المعادلة على المبحوثين الـ 17 المعيدين للإجابة على الاستبانة، كانت نسبة معامل الثبات مقبولة في الدراسات ذات العلاقة بنحو 93 %.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: متابعة معلومات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى ومدى الاعتماد على وسائل الإعلام

1. متابعة وسائل الإعلام

جدول 2: متابعة وسائل الإعلام

الوسيلة	ك	%
الصحف	31	18.3
الإذاعات	34	20.1
الفضائيات	43	25.4
وسائل الإعلام الرقمية	61	36.2
الإجمالي	**169**	100%

يبين جدول (2) أن وسائل الإعلام الرقمية حازت على أعلى نسبة من متابعة الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام عموماً، بواقع (36.2%)، وفي المرتبة الثانية الفضائيات بنسبة (25.4%)، في ما جاءت الإذاعات بنسبة (20.1%)، وأخيراً الصحف بنسبة (18.3%).

وهذا يُظهر مدى اهتمام الجمهور حاليًا باستخدام وسائل الإعلام الرقمية، في تلقي المعلومات والأخبار وتشكيل تصوراتهم حول مختلف الأحداث والقضايا والمؤسسات والأشخاص، وينسجم مع آخر الدراسات والإحصاءات بخصوص متابعة الفلسطينيين للأحداث من خلال الإعلام الرقمي.

وبحسب المركز الشبابي الإعلامي (2022)، فإن 75% من الفلسطينيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

2. متابعة أخبار ومعلومات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 3: مدى متابعة أخبار ومعلومات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

درجة المتابعة	ك	%
أحيانا	85	50.3
دائما	63	37.3
نادراً	21	12.4
الإجمالي	169	100%

يوضح جدول (3) أن (37.3%) من عينة الدراسة تتابع أخبار ومعلومات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى بشكل دائم، إضافة إلى أن (50.3%) تتابع أخبار المنظمات أحيانًا، وبالمرتبة الأخيرة حازت ما نسبته (12.4%) على ندرة متابعة أخبار هذه المنظمات.

وتعكس البيانات أعلاه، نسبة متابعة عالية وكبيرة لأنشطة المؤسسات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى بشكل دائم أو أحياناً وبنسبة تتجاوز (87%) من الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة)، ما يجسد أهمية قضية الأسرى ذاتها ومدى اهتمام الفلسطينيين بها، وبكل من يعمل فيها وفي مقدمتها المنظمات الحقوقية ذات العلاقة، خصوصاً وأن حياة الفلسطينيين ترتبط بظروف الاحتلال من اعتقال واحتجاز ونحوها بشكل مستمر.

3. الاعتماد على وسائل الإعلام في التعرف على أنشطة وأدوار المنظمات المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 4: الاعتماد على وسائل الإعلام للتعرف على أنشطة المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

مدى الاعتماد	ك	%
لا أعتمد عليها	7	4.1
أعتمد بدرجة منخفضة	20	11.8
أعتمد بدرجة متوسطة	48	28.4
أعتمد بدرجة عالية	68	40.2
أعتمد بدرجة عالية جدا	26	15.4
الإجمالي	169	100%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أظهرت نتائج الدراسة بحسب جدول (4) أن غالبية الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) يعتمد على وسائل الإعلام في التعرف على المنظمات المهتمة بشؤون الأسرى بدرجة عالية، حيث بلغت (40.2%)، تليها (28.4%) بنسبة متوسطة، ثم جاءت بدرجة عالية جدًا بنسبة (15.4%)، وبلغت نسبة الاعتماد بدرجة منخفضة (11.8%)، في ما جاء بنسبة محدودة للغاية عدم الاعتماد على وسائل الإعلام.

وتعكس هذه المعطيات، جانب من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الذي يتعلق بمستوى الاعتماد الكبير للجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، والدور الأساس الذي تؤديه هذه الوسائل في تشكيل الصور الذهنية عن الأشخاص والأحداث والقضايا والمؤسسات ونحوها ومن ضمنها هذه المنظمات.

4. وسائل الإعلام التي يستقي منها الجمهور الفلسطيني معلوماته حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 5: ترتيب وسائل الإعلام التي يستقي منها الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) معلوماته حول المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

الوسيلة	الصحف		الإذاعات		الفضائيات		المواقع الإخبارية		وسائل الإعلام الرقمية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المجموع	16	9.8	34	20.9	34	20.9	103	63.2	123	75.5

تصدرت وسائل الإعلام الرقمية الترتيب الأول بنسبة (75.5%) من حيث استيقاء عينة الدراسة معلوماتها حول المنظمات والمؤسسات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى وفق جدول (5)، تليها المواقع الإلكترونية بنسبة (63.2%) من أفراد عينة الدراسة، ثم الفضائيات والإذاعات بشكل متساو بنسبة (20.9%)، فالصحف بنسبة (9.8%).

وتؤشر هذه المعطيات على أهمية وفعالية وسائل الإعلام الرقمية بالنسبة للجمهور الفلسطيني، كما تنسجم مع الدراسات ذات العلاقة بترتيب استخدامات وسائل الإعلام، التي عادة ما يتصدرها الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه المعطيات مع دراسة الحمايدة (2014)، التي جاء فيها أن الانترنت يُعد الوسيلة الإعلامية الأولى لدى عينة الدراسة في التعرف على منظمات حقوق الإنسان.

ثانياً: معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى والصورة التي تشكلها حولها

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5. مدى اهتمام وسائل الإعلام بأنشطة وفعاليات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 6: مدى اهتمام وسائل الإعلام بأنشطة وفعاليات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

مدى الاهتمام	ك	%
تهتم بدرجة ضعيفة	36	21.3
تهتم بدرجة ضعيفة جداً	10	5.9
تهتم بدرجة كبيرة	45	26.6
تهتم بدرجة متوسطة	77	45.6
لا تهتم	1	6.0
الإجمالي	169	100%

وفق جدول (6)، فإن غالبية أفراد عينة الدراسة، ترى أن وسائل الإعلام تهتم بأنشطة وفعاليات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى بدرجة متوسطة بنسبة (45.6%)، يليها بنسبة (26.6%) الاهتمام بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة بدرجة ضعيفة (21.3%)، ثم (5.9%) تهتم بدرجة ضعيفة جداً، وأخيراً حاز عدم الاهتمام على نسبة (6%).

وتؤكد هذه البيانات، أن وسائل الإعلام عموماً تهتم بأنشطة وفعاليات منظمات حقوق الإنسان والمؤسسات المهتمة بشؤون الأسرى بشكل مناسب، فمجمل الاهتمام بصورة كبيرة ومتوسطة تجاوز 72% من أفراد العينة، ما يؤكد اهتمام الإعلام الفلسطيني بكافة أشكاله، بقضية الأسرى والمنظمات التي تعنى بهم وبصورة تنسجم مع نتائج دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الأسرى عموماً.

6. تقييم معالجة وسائل الاعلام لموضوعات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 7: تقييم معالجة وسائل الإعلام لموضوعات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

المعالجة	ك	%
موضوعية	69	40.8
متحيزة	52	30.8
لا أستطيع التحديد	48	28.4
الإجمالي	169	100%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يوضح جدول (7) ارتفاع نسبة المعالجة الموضوعية لوسائل الإعلام لموضوعات المنظمات المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى وفق تقييم عينة الدراسة بنسبة (40.8%)، يليها المعالجة المُتحيزة في المرتبة الثانية بنسبة (30.8%)، في حين لم تستطع التحديد (28.4%) من عينة الدراسة اتجاه المعالجة.

7. الصورة التي تشكلها وسائل الإعلام حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 8: الصورة التي تشكلها وسائل الإعلام حول المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

الصورة	ك	%
صورة إيجابية	76	54
صورة إيجابية جداً	21	12.4
صورة سلبية	17	10.1
صورة محايدة	42	24.9
لا تشكل أي صورة	13	7.7
الإجمالي	169	100%

تبين من جدول (8) أن (54%) من عينة الدراسة يرون بأن الصورة التي تشكلها وسائل الإعلام حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى كانت إيجابية، في ما يرى ما نسبته (24.9%) من عينة الدراسة أنها كانت حيادية، بينما جاءت إيجابية جدًا بنسبة (12.4%) من مجمل عينة الدراسة، ثم جاءت بصورة سلبية وفق (10.1%) من عينة الدراسة، وأخيراً جاءت لا تشكل أي صورة بنسبة (7.7%).

ووفق النتائج، فإن الاتجاه الإيجابي لمعالجة وسائل الإعلام لقضايا المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى كان الغالب في المعالجة وبنسبة تجاوزت 66%، ما يشير إلى أن وسائل الإعلام تزود الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) بمعلومات إيجابية حول هذه المنظمات، الأمر الذي ينعكس في اتجاهات الجمهور نحوها وتقييمه للصورة الذهنية المتشكلة حولها بشكل إيجابي.

وتتفق الصورة الإيجابية بهذه الدراسة، مع دراسة خير الدين (2022)، التي جاء فيها الاتجاه الإيجابي بنسبة (70 %) لموضوعات الأسرى الفلسطينيين في مواقع الدراسة، وبخلاف دراسة مصلح (2016) التي جاء فيها الاتجاه الإيجابي بنسبة (22 %) لموضوعات الأسرى بالصحف العربية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

8. إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول ٩: مدى إسهام وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

مدى الإسهام	ك	%
أسهمت بشكل ضعيف	26	15.4
أسهمت بشكل كبير	58	34.3
أسهمت بشكل كبير جداً	17	10.1
أسهمت بشكل متوسط	59	24.9
لم تسهم على الإطلاق	9	5.3
الإجمالي	169	%100

تبين من جدول (9) أن وسائل الإعلام ساهمت بشكل كبير وبنسبة (34.3%) في تشكيل الصورة الذهنية حول المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى لدى عينة الدراسة، في ما يرى (24.9%) أنها تُسهم بشكل متوسط، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أنها تساهم بشكل كبير جداً (10.1%)، في المقابل فإن (15.4%) يرون بأنها تسهم بشكل ضعيف، وأن (5.3%) يرون بأنها لم تسهم على الإطلاق في تشكيل أي صورة ذهنية.

وبذلك، فإن غالبية عينة الدراسة تتجه نحو وجود دور كبير ومهم تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، وبنسبة إجمالية تجاوزت (69%)، أي أكثر من ثلثي أفراد العينة.

9. تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 10: تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الوسيلة / التأثيرات	الصحف		الإذاعات		الفضائيات		المواقع الإلكترونية		وسائل الإعلام الرقمية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	85	50.3	98	58.0	92	54.4	107	63.3	98	58
سلبية	11	6.5	8	4.7	22	13.0	15	8.8	28	16.6
محايدة	73	43.2	63	37.3	55	32.5	47	27.8	43	25.4
المجموع	169	100	169	100	169	100	169	100%	169	100

من خلال جدول (10) يتضح:

أن تأثير الصحف كان إيجابيا بنسبة (50.3%) في تشكيل الصورة الذهنية لدى عينة الدراسة حول المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى، تلتها بنسبة (43.2%) محايدة، في ما جاءت سلبية بنسبة (6.5%)، وهي نسبة محدودة جداً قياسا بالتأثيرين الإيجابي والمحايد.

وعلى صعيد الإذاعات، فقد أحدثت فارقًا بصورة إيجابية وبنسبة (58%) في تشكيل الصورة الذهنية حول هذه المنظمات لدى عينة الدراسة، بينما جاء التأثير المحايد بنسبة (37.3%)، وساهمت بنسبة (4.7%) بصورة سلبية.

أما الفضائيات، فوصلت نسبة التأثير الإيجابي إلى (54.4%) في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى لدى الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة)، والتأثير المحايد بنسبة (32.5%)، وبنسبة (13%) التأثير السلبي.

ويُلاحظ أنّ المواقع الإلكترونية تسهم في تشكيل صورة إيجابية حول المنظمات المهتمة بشؤون الأسرى بنسبة (63.3%)، وبنسبة (27.8%) تسهم بشكل مُحايد، بينما أسهمت بصورة سلبية بنسبة بلغت (8.8%)، بينما جاء التأثير الإيجابي في وسائل الإعلام الرقمية بنسبة (58%)، وبنسبة (25.6%) كان التأثير المحايد، تلاه التأثير السلبي بنسبة (16.6%).

تبين المعطيات، أن الصحف كانت أقل تأثيراً إيجابياً بين وسائل الإعلام في تشكيل الصور الذهنية للمنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، كونها أقل وسائل الإعلام في استيقاء الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) لمعلوماته حول هذه المنظمات كما هو موضح في جدول (5)، كما أنها الأقل متابعة وفق جدول (2).

ويرى الباحث أن المواقع الإلكترونية شكلت اتجاهًا إيجابيًا أعلى، نظراً لاعتماد تلك المنظمات على الإعلام الإلكتروني وتخصيص موقع إلكتروني لكل منظمة، فضلاً عن اهتمام تلك المنظمات بنشر أخبارها وتغطية فعاليتها عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الإخبارية ونحوها على شبكة الإنترنت.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثاً: رضى الجمهور الفلسطيني والانطباع العام عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

10. درجة رضى الجمهور الفلسطيني عن أداء المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 11: درجة رضى عينة الدراسة عن أداء المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

درجة الرضى	ك	%
عالية جدًا	11	6.5
عالية	29	17.1
متوسطة	86	50.8
منخفضة	26	15.3
غير راضٍ	17	10.3
الإجمالي	169	100%

تظهر النتائج أنّ درجة رضى الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) حول أداء المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى كانت متوسطة في غالبها بنسبة (50.8%) وفق جدول (11)، تلاها بنسبة (17.1%) رضى بدرجة عالية، في ما جاءت المرتبة الثالثة بدرجة منخفضة (15.3%)، بينما كانت نسبة غير الراضين عن أداء تلك المنظمات بنحو (10.3%)، أما في المرتبة الأخيرة فجاء الرضى بدرجة عالية جدًا بنسبة (6.5%).

وبذلك، يبلغ إجمالي نسبة درجة الرضى المتوسطة، والعالية، والعالية جداً أكثر من (74%) من عينة الدراسة، وهي نسبة كبيرة ومرتفعة، وتعكس مدى نجاح هذه المنظمات في القيام بأدوارها إلى حدٍ ما، وفق تقدير عينة الدراسة.

11. الانطباع العام للجمهور الفلسطيني عن أداء المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 12: الانطباع العام عن أداء المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المنظمات الانطباع	المحلية		الدولية	
	ك	%	ك	%
إيجابي جدًا	18	10.6	6	3.55
إيجابي	82	48.5	63	37.27
مُحايد	41	24.2	46	27.21
سلبي	22	13.1	40	23.66
سلبي جدًا	6	3.6	14	8.28
الإجمالي	169	100	169	100

يتضح من جدول (12) أن الانطباع العام حول المنظمات الحقوقية المحلية المهتمة بشؤون الأسرى لدى عينة الدراسة كان إيجابيًا بنسبة (48.5%)، في ما جاء الانطباع إيجابيًا جدًا بنسبة (10.6%)، بينما اكتفت ما نسبته (24.2%) بموقف الحياد من انطباعها العام حول تلك المنظمات، في ما أظهرت نتائج الدراسة أن (13.1%) من العينة كان لها انطباعًا سلبيًا.

وفي مقابل ارتفاع نسبة الانطباع العام الإيجابي للجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) حول المنظمات المحلية المهتمة بشؤون الأسرى، فإن نسبة الانطباع السلبي، والسلبي جداً وحتى المحايد؛ تعد عالية أيضاً بنسبة إجمالية (40.9%).

وعلى صعيد المنظمات الدولية، فإن الانطباع الإيجابي بلغت نسبته (37.2%)، تلاه الانطباع المحايد بنسبة (27.2%)، بينما جاء الانطباع سلبيًا بنسبة بلغت (23.6%)، وفي الترتيب الرابع الانطباع السلبي جداً، بنسبة (8.2%) وأخيرا الإيجابي جداً بنسبة (3.5%)، ليكون إجمالي الانطباع المحايد، والسلبي، والسلبي جداً (59%).

ويتضح أن الانطباع الإيجابي، والإيجابي جداً، اتجاه المنظمات الحقوقية المحلية المهتمة بشؤون الأسرى تجاوز (59%)، بصورة متقدمة عن نظيره في المنظمات الدولية التي بلغت نسبته (40.2%)، والعكس بالنسبة للانطباع السلبي والسلبي جداً، فالمنظمات المحلية بنسبة (16.7%)، في مقابل المنظمات الدولية بنسبة (31.8%)، بينما الانطباع المحايد، والسلبي، والسلبي جداً بالنسبة للمنظمات المحلية (40.9%)، وبنسبة أكبر للمنظمات الدولية (59%).

ويعزو الباحث في شؤون الأسرى عبد الناصر فروانة، هذه النتائج إلى ضعف ثقة الفلسطينيين بالمؤسسات الدولية عموماً، وقناعاتهم المتجذرة بأنه يمكن لها القيام بأكثر من الواقع للتخفيف من معاناة الأسرى، في المقابل فإن النظرة أكثر إيجابية للمنظمات المحلية باعتبارها مؤسسات وطنية وتحمل هم القضية ولا تتعرض لضغوط خارجية كالمنظمات الدولية (اتصال شخصي، 20 حزيران، 2022).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وبصفةٍ عامة، فإن تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية يدخل فيه تأثير مستوى التعليم كما هو في جدول (1)، التي تجاوز (93%) لحملة درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وهي نسبة تُحدث دوراً في تغيير إيجابي لصالح الصورة الذهنية لتلك المنظمات، كنتيجة لكثافة الاعتماد على وسائل الإعلام والتعرض لما تنقله بشكل إيجابي.

ولا يُمكن إغفال ارتفاع نسبة الانطباعات المحايدة، والسلبية، والسلبية جداً بالنسبة لهذه المنظمات المحلية والدولية عموماً، ما يلزم تلك المنظمات بالعمل وتفعيل أدواتها لتحسين صورتها الذهنية أمام الجمهور الفلسطيني، باستخدام كافة أساليب ووسائل الاتصال الجماهيري، خصوصاً وأن هذه الانطباعات تمس منظمات تعمل مع أبرز القضايا الوطنية الفلسطينية.

رابعاً: إيجابيات وسلبيات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى والأكثر رضى عن أدائها ومقترحات تحسين صورتها

12. إيجابيات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 13: أبرز إيجابيات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

م	الإيجابيات	ك	%
	تتابع معاناة الأسرى التفصيلية كالإضراب عن الطعام والإهمال الطبي والإداريين والأطفال والأسيرات.	90	56.6
	تنظم فعاليات جماهيرية وقانونية وسياسية داعمة للأسرى	83	52.2
	توفر معلومات دقيقة عن أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال	83	52.2
	تنشر الوعي حول قضية الأسرى	73	45.9
	تدافع عن حقوق الأسرى في سجون الاحتلال	71	44.7
	تحشد الدعم والمناصرة لقضية الأسرى	57	35.8

يبين جدول (13) أن أبرز إيجابيات المنظمات المهتمة بشؤون الأسرى تمثلت في أنها تتابع معاناة الأسرى التفصيلية كالإضراب عن الطعام والإهمال الطبي والإداريين والأطفال والأسيرات بنسبة (56.6%)، وبنسبة (52.2%) جاءت إيجابية تنظيم فعاليات جماهيرية وقانونية وسياسية داعمة للأسرى، وتوفر معلومات دقيقة عن أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، ثم ثالثاً نشر الوعي حول قضية الأسرى بنسبة (45.9%)، وبأقل منها قليلاً الدفاع عن حقوق الأسرى في سجون الاحتلال، تلاها حشد الدعم والمناصرة لقضية الأسرى بنسبة (35.8%).

تظهر المعطيات أن معاناة الأسرى تصدرت الإيجابيات التي يعتبرها الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) أهم أدوار المنظمات الحقوقية، وما يرتبط بها من تنظيم فعاليات جماهيرية وقانونية

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وسياسية داعمة للأسرى، ما يؤكد أن معاناة الأسرى خلال الأزمات والقضايا كالأطفال والأسيرات والإداريين وتحسين ظروفهم الاعتقالية هي الأولوية بالنسبة للفلسطينيين.

13. سلبيات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

جدول 14: أبرز سلبيات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى

م	السلبيات	ك	%
	لم تحقق نتائج كبيرة في مواجهة إجراءات الاحتلال ضد الأسرى بالسجون	124	77.0
	بعضها مسيسة أو تعمل على نحو حزبي	82	50.9
	بعضها سقف انتقادها محدود تجاه سياسات الاحتلال ضد الأسرى	71	44.1
	عملها عفوي وموسمي ويعتمد على ردات الفعل	69	42.9
	غياب خطة واضحة وضعف التنسيق بينها	69	42.9
	ضعفها في تنظيم فعاليات كبيرة ونوعية	69	42.9

بيّنت النتائج أن ما نسبته (77%) من عينة الدراسة، يرون بأن أولى سلبيات المنظمات الحقوقية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى أنها لم تُحقق نتائج كبيرة في مواجهة إجراءات الاحتلال ضد الأسرى بالسجون، وفق جدول (14)، وبنسبة (50.9%) كانت سلبية أنّها مُسيسة أو تعمل على نحوٍ حزبي، بينما جاءت سلبية أن سقف انتقاد تلك المنظمات محدود تجاه سياسات الاحتلال ضد الأسرى بنسبة (44.1%)، في ما جاءت على نحو مساوٍ بنسبة (42.9%) ثلاث سلبيات هي: عملها عفوي، وموسمي، ويعتمد على ردّات الفعل، وغياب خطة واضحة وضعف التنسيق بينها، وضعفها في تنظيم فعاليات كبيرة ونوعية.

وتجسد أبرز سلبية واقعا حقيقيا، إذ أن المنظمات الحقوقية ذات العلاقة لم تفلح في ثني الاحتلال على تغيير عدوانيته الكبيرة إزاء الأسرى وانتهاك حقوقهم، ناهيك عن تعثر جهود مخاطبة العالم وشرح القضية العادلة للأسرى بالرغم من إمكانيات هذه المنظمات مادياً وبشرياً (رأفت حمدونه، 2022).

14. المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى الأكثر رضى عن أدائها

جدول 15: أبرز المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى الأكثر رضى عن أدائها

م	**المنظمات الحقوقية المحلية والدولية الأكثر رضى**	**ك**	**%**
	نادي الأسير الفلسطيني	106	65.0
	اللجنة الدولية للصليب الأحمر	82	50.3

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

	جمعية واعد للأسرى والمحررين	61	37.4
	المركز الفلسطيني لحقوق الانسان	52	31.9
	مركز الميزان لحقوق الإنسان	51	31.3
	مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان	40	24.5
	مؤسسة مهجة القدس للشهداء والاسرى	39	23.9

تصدر نادي الأسير الفلسطيني أولى المنظمات والمؤسسات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى الأكثر رضى عن أدائها من قبل الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) بنسبة (65%) وفق جدول (15)، ثم جاءت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بنسبة (50.3%)، وثالثاً مؤسسة واعد للأسرى بنسبة (37.4%)، فالمركز الفلسطيني لحقوق الانسان بنسبة (31.3%) وبأقل قليلا مركز الميزان لحقوق الإنسان، بينما جاءت في المرتبة الساسة مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان بنسبة (24.5%)، ثم مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى بنسبة (23.9%).

وتظهر المعطيات، ثقة الجمهور الفلسطيني في المنظمات الحقوقية المحلية المهتمة بشؤون الأسرى، عبر تصدر نادي الأسير الفلسطيني أولى المنظمات الأكثر رضى عن أدائها، وهو ما ينسجم مع ارتفاع نسبة الانطباع الإيجابي لهذه المنظمات لدى الجمهور وفق جدول رقم (12).

ويمكن قراءة مجيء اللجنة الدولية للصليب الأحمر ثانياً، وهي مرتبة متقدمة، لما تُمارسه من دور مباشر في التواصل بين ذوي الأسرى وأبنائهم عبر إدارة سجون الاحتلال وتنظيم الزيارات الدورية وغيرها، إضافة إلى أن الصليب الأحمر حاضرٌ في أذهان الفلسطينيين بشكل مستمر، كون معظم الفعاليات تنظم داخله أو أمامه، وبالتالي يحظى بحضور إعلامي كبير.

15. مقترحات لتحسين الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى

تنوعت مقترحات تحسين الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى، بين مقترحات تخص المؤسسات ذاتها وأخرى تتعلق بقضية الأسرى وفق الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة)، على النحو التالي:

- تحسين عمل وأداء المنظمات ذاتها، وتوحيد جهودها وتفعيل دورها والتنسيق بينها بطريقة أفضل.
- تبني رؤية عملية استراتيجية، وخطة ممنهجة بصورة دائمة وليست موسمية.
- الاهتمام بالبعد الدولي، وتدويل قضية الأسرى ونشر معاناتهم بلغات أجنبية.
- تكثيف الحملات الإعلامية وإنتاج مواد إعلامية جذابة تجسد معاناة الأسرى.
- إبعاد العمل المؤسسي المحلي عن التجاذبات الحزبية ونحوها.
- عدم خضوع المنظمات الدولية لضغوطات بعض الدول والأطراف المرتبطة بالاحتلال.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتائج والتوصيات

1. النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة حول الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى، كان أبرزها:

- كشفت الدراسة عن نسبة متابعة عالية وكبيرة للجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) لأنشطة المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى وبنسبة تتجاوز (87%) بشكل دائم أو أحياناً، فضلاً عن الاعتماد الكبير للجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول هذه المنظمات كبيراً وبنسبة تجاوزت (87%).
- تصدرت وسائل الإعلام الرقمية الترتيب الأول بنسبة (75.5%) من حيث استيقاء الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) معلوماته حول المنظمات المهتمة بشؤون الأسرى، وجاءت الصحف في ذيل وسائل الإعلام بنسبة (9.8%)، ناهيك عن اهتمام وسائل الإعلام عموماً بأنشطة وفعاليات هذه المنظمات الحقوقية بصورة كبيرة تجاوزت 72% من أفراد العينة.
- أكدت الدراسة أن الاتجاه الإيجابي لمعالجة وسائل الإعلام لموضوعات المنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى كان الغالب في المعالجة بنسبة تجاوزت 66%، الأمر الذي انعكس في اتجاهات الجمهور نحوها وتقييمه للصورة الذهنية المتشكلة حولها بشكل إيجابي، بينما أظهرت الدراسة أن معالجة وسائل الإعلام لموضوعات هذه المنظمات كانت موضوعية بنسبة بلغت (40.8%).
- وبينت الدراسة أن وسائل الإعلام أسهمت بشكل رئيسي وكبير في تشكيل الصورة الذهنية حول المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى وفق الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة)، وبنسبة تجاوزت (69%)، بينما كانت تأثير الاتجاه الإيجابي عبر المواقع الإلكترونية هو الأعلى بين كافة وسائل الإعلام في تشكيل هذه الصورة الذهنية.
- وفي ما يتعلق بالانطباع العام للجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) عن المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، تقدمت المنظمات المحلية بالاتجاه الإيجابي بنسبة (59%)، على المنظمات الدولية التي كانت نسبة اتجاهها الإيجابي (40.7%)، في حين رصدت الدراسة ارتفاع نسبة رضى عينة الدراسة عن أداء هذه المنظمات بأكثر من (74%).
- وأظهرت الدراسة، ارتفاع نسبة الانطباع المحايد، والسلبي، والسلبي جداً لعينة الدراسة تجاه هذه المنظمات، بنسبة إجمالية (40.9%) للمنظمات المحلية، وبنسبة أكبر للمنظمات الدولية (59%)، وهي معدلات مرتفعة وتحمل مؤشرات غير مرضية، ولا يُمكن إغفالها أو تجاوزها، خصوصاً وأنها تتعلق بمنظمات تهتم بأبرز القضايا الوطنية الفلسطينية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- وتصدرت متابعة معاناة الأسرى التفصيلية؛ كالإضراب عن الطعام، والإهمال الطبي، والإداريين والأطفال والأسيرات أبرز إيجابيات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، بينما كانت أولى السلبيات أنها لم تحقق نتائج كبيرة في مواجهة إجراءات الاحتلال ضد الأسرى بالسجون، وفقاً لنتائج الدراسة.
- وانسجاماً مع تقدم المنظمات الحقوقية المحلية بالانطباع الإيجابي عن نظيراتها الدولية، جاءت المنظمات المحلية أيضاً في صدارة أعلى منظمات حظيت بأكثر رضى عن أدائها من قبل عينة الدراسة وهي نادي الأسير الفلسطيني.
- وبرز تحسين عمل وأداء المنظمات ذاتها، وتوحيد جهودها وتفعيل دورها كأولى مقترحات الجمهور الفلسطيني (عينة الدراسة) لتحسين صورة المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، إضافة إلى تبني رؤية عملية استراتيجية والاهتمام بالبعد الدولي وتدويل قضية الأسرى ونشر معاناتهم بلغات أجنبية، وتكثيف الحملات الإعلامية وإنتاج مواد إعلامية جذابة تجسد معاناة الأسرى.

2. التوصيات

خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات حول الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المهتمة بشؤون الأسرى تتعلق بالمنظمات ذاتها وبوسائل الإعلام، **كان أبرزها:**

1. إعطاء وسائل الإعلام حيزاً أكبر لأنشطة وفعاليات المنظمات الحقوقية المهتمة بشؤون الأسرى، كونها أحد ركائز الدفاع عن قضية الأسرى وحقوقهم الإنسانية.
2. تعاون وسائل الإعلام بشكل أكبر مع هذه المنظمات والمؤسسات، لتعزيز الاتجاهات الإيجابية لديها، ومعالجة الاتجاهات المحايدة، والسلبية، والسلبية جدا، باستخدام وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري وفق منهجية عملية.
3. تطوير المنظمات الحقوقية لمنظومة مؤسساتها في الجوانب الإدارية والمالية، والابتعاد عن الحزبية، والتسييس، أو الخضوع لأي ضغوطات تتنافى مع أدوارها الحقوقية والإنسانية.
4. بذل جهود حقيقية وكبيرة لتحقيق نتائج إيجابية إزاء قضية الأسرى، سواء في ما يتعلق بحقوقهم داخل سجون الاحتلال، أو بشرح قضيتهم للعالم وترسيخ مشروعيتها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، إسماعيل (2017). مناهج البحوث الإعلامية، (ط1)، القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

آل سعود، سعد (2018). اعتماد المقيم اليمني على وسائل الإعلام وتأثيرها على علاقته بالمجتمع اليمني أثناء أزمة اليمن: دراسة وصفية ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (49): 521 – 574.

البشر، محمد (2014). نظريات التأثير الإعلامي، (ط1)، الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.

جبريل، ريم (2015). دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال، دمشق، سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

خير الدين، باسل (2020). صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

ديفيلر، ميلفين، وروكيتش، ساندرا بول (1993). نظريات وسائل الإعلام، (كمال عبد الرؤوف، مترجم). القاهرة، مصر :الدار الدولية للنشر والتوزيع.

ربعي، عبد الفتاح (2021). الحماية الجنائية لحقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر

شعت، خضر (2011). منظمات حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني: دراسة تحليلية قطاع غزة نموذج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزه ، غزة.

شيبة، شدوان (2016). العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، (ط2)، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر.

الطيب، عبد النبي (2014)، فلسفة ونظريات الإعلام، القاهرة، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (ط3)، القاهرة ، مصر: عالم الكتب.

عبد العزيز، بركات (2015). مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (ط1)، القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.

العبد الله، مي (2006). نظريات الاتصال، (ط1)، بيروت،لبنان: دار النهضة العربية.

عجوة، علي (2014). العلاقات العامة والصورة الذهنية، (ط1)، القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.

عكاشة، رضا (2020). تأثيرات الإعلام: نظريات ونماذج في مجال المنصات الرقمية، (ط4)، القاهرة، مصر، كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

العلاق، بشير (2010). نظريات الاتصال: مدخل متكامل، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عليان، نهي (2022، أبريل). قضايا الأسرى في الإعلام الدولي: إشكاليات الخطاب والحلول، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي المحكم الأول الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون من منظور وطني ودولي بجامعة فلسطين، غزة، فلسطين.

فروانة، عبد الناصر. (2015). الأسرى الفلسطينيون: آلام وآمال، القاهرة، مصر، قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، جامعة الدول العربية.

القحص، خالد (2022). الاعتماد على وسائل الإعلام خلال الهجمات الإرهابية: دراسة حالة على حادثة تفجير مسجد الإمام الصادق– الكويت، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 42 (587): 9– 194.

القعاري، محمد (2019). نظريات الاتصال: رؤى فلسفية وتطبيقات عملية، (ط1)، الرياض، السعودية: مكتبة الرشد ناشرون.

قنديل، عبدالله (2019). معالجة مواد الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية لقضية الأسرى: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو قوطة، خالد (2015). معالجة القنوات الفضائية لقضايا الأسرى الفلسطينيين ودورها في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحوها: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

القيم، كامل (2012). مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، (ط1)، بغداد، العراق: مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية.

كافي، مصطفى (2015). الرأي العام ونظريات الاتصال، (ط1)، عمان، الأردن: دار ومكتبة

الحامد للنشر والتوزيع.

كنعان، علي (2016). نظريات الإعلام، (ط1)، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المركز الشبابي الإعلامي (2022). التقرير السنوي 2021: واقع الإعلام الرقمي في فلسطين.

المشاقبة، بسام (2014). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المصري، نعيم (2014). دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي نحو تفعيل قضية الأسرى، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مصلح، دعاء (2016). معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

مقابلة مع رأفت حمدونة، رئيس مركز الأسرى للدراسات، 2022/6/15.

مطهر، بشار، (2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة الأردنية لدى النخبة الأكاديمية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 2 (13): 311 – 358.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان (2022، نيسان 16). في يوم الأسير الفلسطيني لعام 2022: نحو 4450 أسير وأسيرة في سجون الاحتلال، استرجعت بتاريخ 10 مايو 2022، من: www.addameer.org/node/4756//:https

مؤسسة الحق (2021، نيسان 4). ورقة موقف بخصوص التصنيفات الخطيرة؛ محاولة استبدادية من الاحتلال الإسرائيلي لتفكيك المجتمع الفلسطيني، وهجوم صارخ على حقوق الإنسان وسيادة القانون، استرجعت بتاريخ 15 مايو 2022، من: https://www.alhaq.org/ar/advocacy/19136.html

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abdelaziz, B. (2015). Media Research Methods: Theoretical Origins and Application Skills, (1st Edition), Cairo, Egypt: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Addameer Association for Prisoner Support and Human Rights (2022, April 16), On the Palestinian Prisoners' Day 2022: About 4,450 prisoners in Israeli prisons, retrieved on May 10 2022, from: https://www.addameer.org/node/4756

Abdul Hamid, M. (2004). Media theories and trends of influence, (3rd Edition), Cairo, Egypt: World of Books.

Al-Abdullah, M. (2006). Communication theories, , (1st Edition), Beirut, Lebanon: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Al-Alaq, B. (2010). Communication theories: an integrated approach, Amman, Jordan: Dar Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution.

Al-Haq Organization (2021, April 4). A position paper on dangerous designations: an authoritarian attempt by the Israeli occupation to dismantle Palestinian society, and a blatant attack on human rights and the rule of law, retrieved on May 15 2022, from: https://www.alhaq.org/ar/advocacy/19136.html

Ajwa, A. (2014). Public relations and mental image, (1st Edition), Cairo, Egypt: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Al-Bishr, M. (2014). Theories of media influence, , (1st Edition), Riyadh, Saudi Arabia: Obeikan Library.

Deviler, M., & Rokich, S. (1993). Media Theories, (Kamal Abdel Raouf, translator), Cairo – Egypt: International House for Publishing and Distribution.

Elayyan, N. (2022). Prisoners' issues in the international media: problems of discourse and solutions. Research presented to the first international scientific conference on Palestinian prisoners and detainees from a national and international perspective at the University of Palestine, Gaza, Palestine.

Farwana, A. (2015). Palestinian Prisoners: Pain and Hopes, Cairo, Egypt: Palestine Sector and the Occupied Arab Territories of the League of Arab States.

Al-Hajj, K. (2020). Media and communication theories, Damascus, Syria: Syrian Virtual University Publications.

Ibrahim, I. (2017). Media Research Methods, (1st Edition), Cairo, Egypt: Dar Al-Fagr for Publishing and Distribution.

Interview with Raafat Hamdouna, head of the Prisoners' Center for Studies, 6/15/2022.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Jibril, R. (2015). The Role of Palestinian News Websites in Prioritizing University Youth Towards Prisoners' Issues: A Comparative Analytical and Field Study, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Gaza.

Kafi, M. (2015). Public opinion and communication theories, (1st Edition), Amman, Jordan: Al-Hamid Publishing and Distribution House and Library.

Kanaan, A. (2016). Media Theories(1st Edition), Amman, Jordan: Dar Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution

Khairuddin, B. (2020). The Image of Palestinian Prisoners on the Websites of Foreign Arabic-Language Satellite Channels: A Comparative Analytical Study, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Gaza.

Al-Mashaqaba, B. (2014). Methods of media research and discourse analysis, Amman, Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Masri, N. (2014, April). The role of social media activists towards activating the issue of prisoners, Paper presented to the Conference of Palestinian Prisoners Towards Freedom at the Islamic University, Gaza, Palestine

Musleh, D. (2016). Arab newspapers' treatment of the strike of Palestinian prisoners in Israeli prisons in 2014: a comparative analytical study, Unpublished Master's Thesis, Department of Islamic University, Gaza.

Mutahhar, B. (2017). The role of social networking sites in shaping the mental image of civil society organizations interested in Jordanian women's affairs among the academic elite. Egyptian Journal of Public Opinion Research, 2(13): 311-358.

Okasha, R. (2020). Media Effects: Theories and Models in the Field of Digital Platforms, (4th Edition), Cairo, Egypt, Faculty of Mass Communication, Misr University for Science and Technology.

Al-Qaari, M. (2019). Communication theories: philosophical insights and practical applications, , (1st Edition), Riyadh, Saudi Arabia: Al-Rushd Library Publishers.

Al-Qahs, Kh. (2022). Media Reliance During Terrorist Attacks: A Case Study of the Imam Sadiq Mosque Bombing, Journal of Annals of Arts and Social Sciences, 42 (587): 9-194.

Alqaim, K. (2012). Methods and methods of writing scientific research in human studies, , (1st Edition), Baghdad, Iraq: Hammurabi Center for Strategic Studies

Qandil, A. (2019). Addressing Opinion Materials in Palestinian Daily Newspapers on the Prisoners' Issue: A Comparative Analytical Study, Unpublished Master's Thesis,

Department of Journalism and Media at the Islamic University of Gaza.

Abu Qouta, Kh. (2015). Satellite channels' treatment of Palestinian prisoners' issues and their role in shaping the knowledge of the Palestinian public and its attitudes towards them: an analytical and field study, Unpublished Master's Thesis, Institute of Arab Research and Studies, Egypt.

Rabi, A. (2021). Criminal protection of the rights of Palestinian prisoners and detainees in Israeli prisons, Unpublished PhD thesis, Ain Shams University, Egypt.

Al Saud, S. (2018). The Yemeni Resident's Dependence on the Media and its Impact on His Relationship with Yemeni Society During the Yemen Crisis: A Descriptive Field Study, Journal of Humanities and Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (49): 521-574

Shaat, K. (2011). Human Rights Organizations in Palestinian Society: An Analytical Study The Gaza Strip as a Model, Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Shaybah, Sh. (2016). Public relations between theory and practice, (2nd Edition), Alexandria, Egypt: Dar Al-Maarifa University for Printing and Publishing.

El-Tayeb, A. (2014), Media Philosophy and Theories, Cairo, Egypt: International House for Publishing and Distribution.

Youth Media Center (2022). Annual Report 2021: The Reality of Digital Media in Palestine.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854